

القيم التربويّة المتضمّنة في الكتاب المدرسيّ دراسة تحليلية لنصوص فهم المنطوق في كتابي في اللغة العربية السنة الثانية ابتدائي الجيل الثاني

the educational values included in the textbook of the second year of primary education .

Analytical study of verbal comprehension texts in my book in Arabic language, second year, primary, second generation

أ.د. : خلايفية محمد¹، ط.د. : أسماء بورويّنة²

1جامعة الجزائر 2 - الجزائر khelaifiam@hotmail.fr

2جامعة الجزائر 2 - الجزائر asma.bourouina@univ-alger2.dz

تاريخ النشر: 2022/6/9

تاريخ القبول: 2022/5/23

تاريخ الاستلام: 2022/3/23

الملخص: تهدفُ الدّراسةُ الحاليّةُ إلى الكشف عن القيم التربوية المتضمّنة في الكتاب المدرسي للسنة الثانية ابتدائي وقد تكوّن مجتمع الدّراسة من مجموعة الكتب المدرسيّة التي يدرسها تلميذُ السنة الثّانية من التّعليم الابتدائي، بينما عينة الدّراسة فهي: كتابي في اللّغة العربية للسنة الثانية من التّعليم الابتدائي، وللوصول إلى هدف الدّراسة الرّئيس قام الباحثان بتحليل محتوى هذا الكتاب.

الكلمات المفتاحيّة: القيمُ التربويّة - الكتاب المدرسيّ - فهم المنطوق - الجيل الثّاني - تحليل المحتوى .

Abstract: The present study aims to reveal the educational values included in the textbook of the second year of primary education. The study community is made up of the textbooks studied by the pupil of the second year of primary education. While the study sample is: My book in Arabic language for the second year of primary education. In order to achieve the main objective of the study, the researchers analyzed the contents of this book.

Keywords.: Educational values - the manual - the spoken understanding texts - the second generation - Content analysis .

المؤلف المرسل : أ.د. : خلايفية محمد

مقدمة:

يشهدُ العالمُ تغييراً سريعاً تتحكّم فيه تكنولوجيا الاعلام والاتصال والمعلوماتية والعولمة، تلك التي انعكست بدورها على الافراد في تفكيرهم و معتقداتهم وقيمهم وحاجاتهم، وكلّ هذا التغيير والتطوّر الهائل خلق مشكلات في مختلف جوانب الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والحضارية، ممّا جعل المربين وقادة المجتمع والمؤسسات التربوية يدخلون في مشكلات غير مسبوقّة تتعلّق بكيفية غرس القيم وإعداد طفل اليوم لمواجهة تحديات الغد وعلى هذا المستوى الجماعيّ يجبُ أن لا نغفلَ عن الدور العظيم الذي يقع على عاتق المؤسسات التربوية في زرع القيم بكافة مجالاتها في روح الطفل لينشأ على سلّم قيميّ سليمٍ يحدّد سلوكه، ويكون المرآة التي تعكسُ روحه الداخلية حينما يواجه العالم الخارجيّ المحيط به، فيجيدُ التعامل ايجابياً مع المواقف التي يمرّ بها، فمنظومة القيم هي التي تحدّد الهوية الثقافية العامة التي تميّز أيّ مجتمع مهما كان عرقه، وإذا نظرنا الى القيم نجد أنها تتضمن الانتقاء والتفضيل الأمر الذي يجعلها تختلف من مجتمع الى آخر، بل وتختلف في الشخص الواحد تبعاً لرغباته واحتياجاته وتنشئته. (منى يوسف كشيك، 2003: 85) والمدرسة أهمّ مؤسسة تربوية تقدّم للمتعلمين برامج تعليمية بصورة منظّمة تُعدّهم بصورة مثلى لتجعل منهم مواطنين صالحين "إعداداً علمياً وفنياً للتفاعل الصحيح مع المجتمع؛ ومن ثمّ يعتبر دخول الطفل المدرسة حدثاً مهماً في حياته، وبداية مرحلة هامة من مراحل حياته، لذا يعطيها المرثون وعلماء النفس أهمية كبرى باعتبارها مسؤولة عن الكثير من التغيّرات في أنماط سلوكه وميوله في العاجل والأجل (تركي، 1999: 186) ونظراً لأهمية القيم وارتباطها بكافة مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية والأخلاقية والجمالية للأفراد والجماعات، وكونها المحدّد والمحرّك الأساس للسلوك الإنسانيّ، والمميّز للإنسان عن باقي المخلوقات الأخرى، فقد أولاها الباحثون والعلماء بالغ الاهتمام والتركيز، وقرّروا أنّ دراستها أضحت ضرورة ملحة في حياتنا المعاصرة في ظلّ التقدّم العلميّ والتقنيّ الذي غزا جميع مجالات الحياة الانسانية.

لذا يذهبُ جمعٌ من الدّين كتبوا في هذا الشأن إنّ هذا الغزو الشّامل لجميع مجالات الحياة الانسانية؛ وحتى على مستوى النسق القيميّ للفرد، أدّى الى إعادة بناء للمعارف والتصورات والمفاهيم عن الكون (أحياءً وأشياءً).. ممّا أدّى الى اضطرابٍ في القيم الموروثة والمكتسبة

-على حدّ سواء - وعدم المقدرة على التمييز بين الخطأ والصواب، وعدم التمييز بين القيم الأصلية والقيم الوافدة. (أبو جادو، صالح محمد علي، 1998: 206)

ومن هذا التأسيس، أضحى لزاماً على المؤسسات التربوية والثقافية والفكرية في بلادنا العمل بجدٍ وجهدٍ واجتهادٍ في نقل القيم من مستوى التنظير الى مستوى التطبيق في كافة المجالات؛ وغرسها في أخلاق الناشئة وجعلها سلوكات مسموعةً مرئيةً تحقّق لهم التوازن والقدرة على مقاومة القيم المنحرفة. ومن ثمّ، لا بدّ أن ينال موضوع القيم المتضمنة في الكتب المدرسية المرتبة الأولى عنايةً واهتماماً من قبل المسؤولين على بناء وتقييم وتقويم المناهج الدراسية، لأنّ المدرسة أسرة المتعلّم الثّانية. وهذا ما يقرّره (أبو العينين، 1998: 10) حينما ركّز على أهميّة إدراك وجود منظومة قيم تتميّز بالتعدّد والمرونة.

ولكون القيم تمثل مرجعا يحكم تصرفات الفرد والجماعة ومن ضمنها القيم التربوية التي تحتل منزلة كبيرة في شوؤن الحياة باعتبارها أحد الأسس العامة لعمليات التعليم والتكيف الانساني، فإنّ التمسك بالقيم لحمّة للمجتمعات وحصنٌ لها من الانحرافات حرص الاسلام على تربيتها وإنمائها في روح وسلوك الإنسان، فقد قال المربي العظيم نبينا صلى الله عليه وسلم: «انما بعثت لأتمم صالح الأخلاق»⁽¹⁾

القيم هي موضوع التربية؛ فإذا كانت التربية عملية منظّمة ومنهجية وغائية تهدف إلى بناء شخصية متكاملة للفرد في كافة مناحي الحياة النفسية والجسمية والعقلية والوجدانية الاجتماعية... " فإنّ محتوى هذه العملية هي القيم، وبدونها لا يمكن للتربية أن تبلغ أهدافها وغاياتها. وهذه الاهداف التربوية تشير في العادة الى الأهداف العامة والقيم التي يتضمنها النظام التربوي في بلد ما والمتمثلة في فلسفة التربية القائمة في ذلك البلد. (توق وعديس، 1984)؛ ولذا فإنّ ربط المقرّر الدراسي (المناهج الدراسي) بقيم المجتمع أمرٌ في غاية الأهمية والخطورة في وقتٍ واحد. وعليه، فالمناهج الدراسي أياً كانت مادته الدراسية، ينبغي أن يستغرق مجموعة قيم يُعمل على تجسيدها في سلوكات حياة

(1) وهذا الحديث حديث صحيح ، فقد حكم غير واحد من أهل العلم بصحته، فقد قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم" ووافقه الذهبي، وقال ابن عبد البر: "هو حديث صحيح متصل من وجوه صحاح عن أبي هريرة وغيره"

المتعلّمين، بوساطة الكتاب المدرسيّ الذي يعدُّ أداة مرجعية للمنهاج وأساس في العمليّة التربويّة - التعليميّة التعلّميّة - وكي تحقّق المنظومة التربويّة أهدافها المسطورة في المناهج التعليمية، لا بدّ من أن نعملَ دوماً على تحيينه باعتبارِ حيثياتِ ووقائعِ زمنيّة ومكانيّة؛ وأن لا نغفلَ عن محتوياته التي ندرّسها لمتعلّميننا وذلك لأنّ الكتاب المدرسيّ - بالنسبة لتلامذتنا - معلّم صامتٌ يرجعون إليه يستنطقونه ويسترشدونه في أيّ وقتٍ شاؤوا، ممّا دفع الشركاء التربويين في العملية التربوية إلى إيلائه مكانةً وأهميّة كبيرةً شكلاً ومضموناً وأهدافاً، ودفع العلماء والباحثين إلى زيادة الاهتمام بتحليله وتقويمه.

وتأسيساً على ما سلف سرّده، اختار الباحثان دراسة القيم التربويّة المتضمّنة في الكتاب المدرسيّ دراسة تحليلية لنصوص فهم المنطوق في: «كتابي في اللغة العربيّة السنة الثانية ابتدائي الجيل الثاني» في ملاءمتها لمستوى التلميذ العقليّ والعمرّي من جهة، وطبيعة المعارف والقيم التي توجّه له من جهةٍ أخرى.

الجانب النظري:

التعريفات الاجرائيّة:

الكتاب المدرسيّ كتابي في اللغة العربيّة، التربية الاسلاميّة، التربية المدنيّة أحد الكتب المقرّرة لمرحلة التعليم الابتدائي في المدارس الجزائريّة بموجب مقرر الوزاري رقم: 38 المؤرخ في 2009 / 11 / 28؛ اعتباراً من السّداسي الثاني للعام الدراسي 2016، كتابٌ معتمدٌ من طرف وزارة التربية الوطنيّة، تحت الرقم الرمزي 450 / م. ع / 16.

القيم: يعرفها الباحثان بأنّها تلك الكلمات والجمل الواردة في نصوص فهم المنطوق لكتاب اللغة العربيّة للسنة ثانية ابتدائي، والتي تتضمّن توجيهاً صريحاً أو ضمناً.

الدراسات السابقة:

دراسة العتيبي (2001): بعنوان القيم المتضمّنة في كتابي لغتي الجميلة للصفّ الرابع ابتدائي:

هدفتِ الدّراسةُ التّعريفَ على القيم المتضمّنة في محتوى كتاب لغتي الجميلة للصفّ الرابع الابتدائي، استعمل الباحثُ المنهج الوصفيّ التحليلي، وعيّنة دراسته تمثلت في كتاب لغتي الجميلة للصفّ الرابع الابتدائي؛ توصل إلى:

- توافر القيم التربوية في الكتاب كالقيم (الايمانية العقدية والاخلاقية والعقلية والوجدانية، والاجتماعية، والجسمية.)، حيث بلغت تكرارات القيم 2461 تكراراً.
- اتضح التركيز على القيم الايمانية العقدية بنسبة %43.3، والقيم الاجتماعية بنسبة %5، 14 بمقابل ضعف التركيز على القيم الوجدانية بنسبة %6.7، والقيم الاخلاقية بنسبة %7.30.

دراسة الأغا (2010) بعنوان: القيم المتضمنة في كتاب المطالعة للصف التاسع في محافظة غزة.

هدفت الدراسة تحديد القيم المتضمنة في كتاب المطالعة والنصوص للصف التاسع بمحافظات غزة بجزئية، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وأداة تحليل المحتوى للوقوف على هذه القيم، وشملت عملية التحليل على جميع الدروس وتوصلت الى أن الكتاب اشتمل على مجموعة كبيرة من القيم في المجال العقائدي والعلمي والبيئي والجمالي؛ وقد حصل المجال العلمي على أعلى نسبة 17.3%، وأعلى التكرارات بلغت 120 تكراراً، تلاه المجال الأخلاقي ب 15 %، فالاجتماعي ب 12.8 % فالعقائدي والسياسي بنسبة متساوية 11.7 %، والاقتصادي ب 8.8 % والجمالي 8.1 %، وفي المرتبة الأخيرة البيئي ب 4.6 % .

دراسة البشري (2010): الموسومة ب: القيم المتضمنة في كتب المطالعة المقررة لصفوف المرحلة الثانوية.

هذه الدراسة عمدت الى تحديد القيم التربوية اللازم توفرها في الكتب ومدى توافر تلك القيم وكيفية توزيعها، على عينة من كتب المطالعة لمرحلة التعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية لعام (1430-1431هـ)، ومستخدم أداتين هما: استبيان تحديد القيم التربوية واستمارة تحليل المحتوى، وقد أظهرت النتائج وجود اهتمام واضح بمعظم القيم التربوية في تلك الكتب، إلا أنه يعوزها التوازن والاتساق في عرض القيم التربوية اللازمة لتوافرها فيه.

دراسة الزهراني 1433 هـ (2011م) بعنوان: القيم التربوية المتضمنة في مقرر التربية الاسلامية المطور للصف الرابع الابتدائي بالمملكة العربية السعودية.

وكان من أبرز نتائجها: وجود تفاوت كبير في توزيع القيم في كلا المقررين، حيث بلغت القيم العقدية والتعبدية نسبة كبيرة جداً؛ في حين أن نسب القيم الأخرى قليلة؛ ويذهب

الباحثُ إلى أن ارتفاع نسب القيم العقديّة والتعبديّة في المقرّرين حتميّة أملتّها طبيعة المقرّر الذي له علاقة كبيرة بجانب العقيدة والعبادة، ولذا فهذا التفاوت له ما يبرّره. وفي المقابل، يوجدُ قصورٌ جليٌّ في تضمين القيم الوطنية في كلا المقرّرين حيث ظهرت في المقرّر بنسبةٍ ضئيلةٍ بلغت 0,26 %، بينما لم تتجاوز في المقرّر المطور 1,04 % . وقد عاينَ الباحثُ وجودَ تحسّن ملحوظٍ في المقرّر المطور مقارنةً بالمقرّر القديم في القيم الخلقية والاجتماعية، ففي القديم كان مجموع تكراراتها 23 ليرتفع المجموعُ في المقرّر المطور إلى 91؛ أمّا القيم العقلية والمعرفية فكان مجموع تكراراتها في القديم 38 بينما وصل في المطور إلى 83. كما وجدَ أنّ التطوير الذي مسّ مقرّر الفقه للسنة الرابعة ابتدائي أعطى مسألة القيم عنايةً بالغة، فقد حسّن في القيم كما وكيفا، لكنه لا يزال بحاجة إلى عناية أكثر وأدق في ما يتعلّق بتوزيع تلك القيم توزيعاً متوازناً خاصة أنّ مسمّى مادة «الفقه» قد تغيّر في المطور إلى «الفقه والسلوك»، ومن ثم ينبغي أن يُوجدَ توازنٌ بين الفقه وما يأخذه المتعلّم من أحكامٍ شرعيةٍ تعبديّة، وما يجب أن يطبّقه سلوكاً واقعياً في حياته.

دراسة الرومي (2012) التي وسمها ب: تحليل القيم المتضمّنة في كتاب لغتي الخالدة للصفّ الأول المتوسط وتقييمها وتدريب المعلمين إيّاها.

لقد هدفت إلى التعرف على القيم التي تضمّنها كتابُ لغتي الخالدة للصفّ الأول متوسط بالمملكة العربية السعودية؛ حيث عمل الباحثُ على تصميم أداتين، هما: بطاقة تحليل المحتوى لتحليل القيم، وبطاقة ملاحظة لتقييم أداء المعلمين في تدريس القيم، معتمداً المنهج الوصفيّ التحليلي؛ ليخلص إلى وجود 181 قيمة وصل التكرار فيها إلى 825 تكرار، وتوزّعت على سبع قيم متنوّعة على النحو التالي: الاجتماعية، الذاتية، الوطنية، المعرفية، الاقتصادية الجمالية وكانت أعلاها القيم الدينية بنسبة 31.39 %، تليها الاجتماعية بنسبة 23.15 % فالذاتية بنسبة 11.88 % والوطنية بنسبة 09.45 % لتأتي المعرفية بنسبة 02.91 % .. إضافةً إلى وجود اختلافٍ في طريقة العرض (صريحةً أو ضمنيّةً) وفي نوع العرض (كلمة، جملة، عبارة) حيث كانت الجملة هي الأبرز.

التعليق على الدراسات السابقة:

تأسيساً على ما عرض من دراساتٍ، يتضح وجود جهودٍ بحثيةٍ في الكشف عن مدى توافر القيم في الكتب الدراسية المختلفة وفي مختلف الاطوار التعليمية، وقد أسهمت هذه الدراسات في تعزيز شعور الباحثين بأهمية القيم التربوية في الكتاب المدرسي وكتاب

اللغة العربية بوجه خاصٍ وتشجيعهما على تناول موضوع تحليل القيم المتضمنة في نصوص فهم المنطوق لكتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي في الجزائر مستفيدين من هذه الدراسات في الجانب النظري والاجراءات الميدانية وخطوات التحليل. وبقراءة متأنيةٍ لجملة الدراسات المعروضة، خلص الباحثان إلى أن دراستهما تتلاقى معها في النقاط التالية:

- في اعتماد الدراسة الحالية المنهج الوصفي وهو المنهج نفسه الذي اعتمده جل الدراسات السابقة.
 - في بناء أدوات الدراسة والمتمثلة في بطاقة التحليل ومعايير التحليل وشبكة التحليل لكتاب اللغة العربية والحكم على توافر القيم من عدمه.
 - في عينة البحث والمتمثلة في كتاب اللغة العربية، وكذا في الهدف حيث هدفت جل تلك الدراسات الى تحليل القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية.
- أما نقاط الاختلاف مع الدراسات السابقة فتمثلت في ما يلي:**
- اختلفت الدراسة الحالية في دقة موضوع تحليل القيم المتضمنة في محتوى كتاب اللغة العربية، فهو " نصوص فهم المنطوق " للسنة الثانية الثانية بينما اقتصت الدراسات السابقة بتحليل بعض فروع اللغة العربية كدراسة البشري (2010) التي ركزت القيم المتضمنة في محتوى كتاب المطالعة فقط. دراسة ودراسة الزهراني (2011) التي تناولت القيم التربوية المتضمنة في كتب التربية الاسلامية، ودراسة الاغا (2010) التي اهتمت بالقيم في محتوى كتب المطالعة والنصوص.
 - كما لم تلتق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات في المرحلة التعليمية فدراسة البشري (2010) تناولت المرحلة الثانوية، في حين تناولت دراسة الاغا (2010) مرحلة التعليم المتوسط.

تصنيف القيم.

يبدو أنه من الصعوبة بمكان أن نعثر على تصنيفٍ موحدٍ معتمدٍ في تحديد أنواع القيم وغاية ما هناك أن نجد أن الباحثين في هذا الشأن وضعوا مجموعة معايير يمكن اللجوء إليها في تصنيفاتنا للقيم .. فتكون مصنفة: إما حسب مقصدها، أو محتواها،

أو موضوعها. ومن التصنيفات التي يعثر عليها الباحث ما قام به (مجلة الخليج العربي، العدد 91: 7) حينما صنّف القيم التربوية إلى مجموعاتٍ تسعٍ مُعتمداً عدداً من التصنيفات، عامداً إلى إجراء عمليةٍ توافق في ما بينها لتتناسب الأهداف التربوية والواقع العربي؛ فكانت كما يلي:

- 1 - مجموعة القيم الوطنية القومية 2 - مجموعة القيم الاجتماعية 3- مجموعة القيم الانسانية 4 - مجموعة القيم الأخلاقية 5- مجموعة القيم الشخصية والوجدانية
- 6- مجموعة القيم العلمية المعرفية 7 - مجموعة القيم الصحية الترويجية
- 8- مجموعة القيم الجمالية 9 - مجموعة القيم الروحية الدينية.

مشكلة الدراسة:

اقتناعاً من الباحثين بالدور الكبير والرئيس الذي تُمثله القيم في بناء وتوجيه وتعديل سلوك الإنسان، وبدور المدرسة كمؤسسة تربوية تعليمية واجتماعية؛ بل في كونها مصدر للتقدم العلمي والقيمي، واعتباراً لأهمية ودور الأهداف التربوية في صقل وتحديد القيم المنشودة لدى تلامذتنا؛ يأتي هذا المقال ليجري تحليلاً للقيم التربوية المتضمنة في الكتاب المدرسي "كتابي في اللغة العربية" للسنة الثانية من التعليم الابتدائي. تركيزاً على القيم المتضمنة في نصوص فهم المنطوق في هذا الكتاب.

ويتمثل محورُ مشكل الدراسة فيما يتعلّق بالجانب الإجرائي في الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما القيم التي تضمينها نصوص فهم المنطوق في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي.
2. هل يوجد اختلاف في توزيع القيم التربوية على مجالاتها في نصوص فهم المنطوق في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي

اهداف الدراسة:

الدراسة الحالية تهدف الى ما يلي:

- التعرف على أنواع القيم المتضمنة في كتابي في اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي.
- التعرف على نسبة القيم التربوية المتضمنة في كتابي في اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي.

- التعرّف على الاختلاف الموجود في توزيع القيم التربوية المتضمنة في كتابي في اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي.

- المنهج المعتمد في هذه الدراسة.

بما أن دراستنا تقتضي تحليل محتوى الكتاب المدرسي وفق معايير معينة فقد اعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف الظواهر والكشف عن مسبباتها. مجتمع الدراسة وعيّنته:

يتكوّن مجتمع البحث في هذه الدراسة من مجموع الكتب المدرسية الرسمية والمعدّة من طرف وزارة التربية الوطنية للتدريس في السنة الثانية من التعليم الابتدائي.

أما عيّنة الدراسة فهي: جميع نصوص فهم المنطوق الموجودة في "كتاب في اللغة العربية" الرسمي والمعدّ من طرف وزارة التربية الوطنية للتدريس في السنة الثانية من التعليم الابتدائي. والكتاب يحتوي على ثلاث مواد دراسية: "اللغة العربية التربوية الاسلامية، التربية المدنية"

أدوات الدراسة:

اعتمد الباحثان - في تحليل محتوى كتاب اللغة العربية "نصوص فهم المنطوق" للسنة الثانية ابتدائي من - تقنية تحليل المحتوى التي شملت قائمة من القيم منها ما هو موجود في المنهاج المسطر من طرف وزارة التربية الوطنية، ومنها ما هو غير موجود، والذي يقدر ب9 ابعاد: تضمنت (57) قيم أساسية، وهي موضحة في الملحق رقم (1).

وقد تم بناء هذه الأداة بإتباع الخطوات التالية:

➤ تحديد الهدف من عملية التحليل: تلك التي تهدف الى تحديد القيم المتضمنة

في نصوص فهم المنطوق في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي، الجيل الثاني المقرّر من قبل وزارة التربية الوطنية ورصد تكرار كلّ قيمة في النصوص.

➤ عينة التحليل: وقد شملت جميع نصوص فهم المنطوق في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي.

➤ وحدة التحليل: اعتبر الباحثان القيمة هي الوحدة المقصودة من التحليل

➤ ضوابط التحليل:

✚ في التحليل روعيت الضوابط التالية:

- أن يتم التحليل في ضوء نصوص فهم المنطوق في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي.

- أن يتم تحليل جميع نصوص فهم المنطوق في جميع المقاطع الأساسية.

مراحل تطبيق الأداة على العينة:

مرّت إجراءات الدراسة الميدانية بالمراحل التالية:

- الإطلاع على الوثيقة المرفقة بالسنة الثانية ابتدائي، واستخراج أنواع محدّدة من القيم التي ينبغي أن يكتسبها التلميذ في هذه المرحلة، بما يتماشى وخصائص الطفولة المتوسطة رجوعاً إلى ما تقرّره أدبيات علم النفس التربوي وعلم نفس الطفل وعلم النفس الاجتماعي، وعلم النفس المعرفي ليتم في الأخير بناء هذه الأداة، والتي تتضمن القيم على النحو التالي: القيم الوطنية، القيم الدينية، القيم الثقافية، القيم الجمالية، القيم الصحية، القيم الاجتماعية، القيم العلمية.

- تحليل جميع القيم المتواجدة في نصوص فهم المنطوق في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي الجيل الثاني، واستخراج جميع القيم المتضمنة في هذه النصوص، ومن ثمّ الانتقال إلى التحليل الكمي من خلال تحديد تكرارات وترتيب مختلف القيم المستوحاة من النصوص.

أساليب المعالجة الإحصائية لدراسة: في هذه الدراسة تمّ حساب:

❖ النسب المئوية.

❖ المتوسطات الحسابية.

اهمية الدراسة:

للقيم في صقل شخصية الناشئ دوراً فعالاً في شتى مناحي الحياة، والدراسة الحالية التي تهدف الى الكشف عن القيم التربوية يتضمنها كتابي في اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي ومعرفة توزيعها على مجالاتها تظهر أهميتها في مجموعة نقاط نوردّها ذكراً لا حصراً:

- دور القيم في العملية التربوية بشكل خاص، وفي توجيه سلوك الناس بشكل عام.

- قد تفيد الدراسة في ما تقدّمه من نتائج لمخطّطي المناهج في اللّغة العربية لمرحلة التعليم الابتدائي، فتلفت أنظارهم إلى بعض المشكلات التربويّة القيّميّة.
- قد تساعد نتائجها القائمين على تطوير كتب ومناهج اللّغة العربية والتربية الاسلامية والتربية المدنية لمرحلة التعليم الابتدائي لتقاربها في المضامين والأهداف.
- كما تقدّم نتائجها تحليلاً موثّقاً وبطريقة علمية موضوعية في ضوء القيم المتضمنة في الكتاب المدروس؛ مما ييسّر معرفة مواطن الضّعف والقوة في مضامين هذا الكتاب.

وصف مادة الدّراسة:

والتي تندرج ضمن البطاقة التقنية للكتب المدرسية، بها بيانات عامة لهذا الكتاب وهي:

- كتابي في اللغة العربية، التربية الاسلامية، التربية المدنية لسنة الثانية من التعليم الابتدائي.

• أسماء المؤلّفين التابعين لوزارة التربية الوطنية:

- | | | |
|---------------------------------------|---|---------------------|
| الجميع تابع لمفتشية التعليم الابتدائي | } | - نسيم ورد تكال |
| | | - السعيد بوعبد الله |
| | | - بلقاسم عمارة |
| | | - طيب نايت سليمان |

• تحت إشراف:

1. الفريق التربوي: طيب نايت سليمان: مفتش التربية الوطنية

2. الفريق التقني: - الاشراف: شريف عزواوي

التتسيق: زهرة بودالي.

التصميم والتركيب: فوزية ملنيك

الرسومات: زهية يونسى - شمول، فضيلة بوحيلة - مجاجي

معالجة الصور: يوسف قاسي واعلي.

تصميم الغلاف: لويزة سيحي - سيحي

• دار النشر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2016 - 201: US

• تاريخ النشر: 2016

• عدد الصفحات: 175 صفحة (بالمقاسات 17×23.5)

- صور الغلاف: المظهر الخارجي: الغلاف بنفسي غير مقوى يحتوي على رسومات للأطفال وأدوات مدرسية وعلم جزائري فوق المدرسة والمسجد.
- مضمون الكتاب: هيكل الكتاب في ثمانية مقاطع لكل مادة وكل مقطع يحتوي على محور.

عرض ومناقشة النتائج:

جدول رقم: (1): تكرارات ونسب توزيع القيم في نصوص فهم المنطوق .

الترتيب	نصوص فهم المنطوق		المادة الدراسية	نوع القيمة
	مجموع القيم			
	النسب	التكرار		
05	8.82	06	القيم الوطنية	
04	10.29	07	القيم الدينية	
05	8.82	06	القيم الثقافية	
02	16.17	11	القيم الجمالية	
06	7.35	05	القيم الصحية	
02	16.17	11	القيم الاجتماعية	
01	20.85	14	القيم الاخلاقية	
03	11.76	08	القيم العلمية	
	% 100	68	المجموع	

جدول رقم: (2): توزيع القيم حسب مقاطع في الكتاب المدرسي.

القيم العلمية	القيم الاخلاقية		القيم الاجتماعية		القيم الصحية		القيم الجمالية		القيم الثقافية		القيم الدينية		القيم الوطنية		وحدات الكتاب	
	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار		
2,94	2	1,47	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	المقطع 1
1,47	1	0	0	0	0	0	0	4,4	0	0	0	0	0	0	0	المقطع 2
1,47		0	0	7,35	5	0	0	2,94	2	0	0	1,41	1	0	0	المقطع 3
0	0	1,47	1	1,47	1	0	0	1,47	1	0	0	4,4	3	0	0	المقطع 4
0	0	1,47	1	1,47	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	المقطع 5
0	0	0	0	0	0	1,	1	0	0	0	0	1,47	1	2,	2	المقطع 6
						47								94		

القيم التربوية المتضمنة في الكتاب المدرسي دراسة تحليلية لنصوص فهم المنطوق في كتابي في اللغة العربية السنة الثانية ابتدائي الجيل الثاني

0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	المقطع 7
0	0	1,47	1	1,47	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	المقطع 8
0	0	2,94	2	2,94	2	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	المقطع 9
0	0	1,41	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1,41	1	المقطع 10
1,41	1	0	0	0	0	0	0	0	0	1,41	1	0	0	0	0	المقطع 11
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1,41	1	0	0	1,41	1	المقطع 12
0	0	0	0	1,41	1	0	0	0	0	0	0	0	0	2,94	2	المقطع 13
0	0	1,41	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	المقطع 14
0	0	1,41	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	المقطع 15
0	0	0	0	0	0	1,41	1	0	0	0	0	0	0	0	0	المقطع 16
0	0	1,41	1	0	0	1,41	1	0	0	0	0	0	0	0	0	المقطع 17
0	0	2,94	2	0	0	2,94	2	0	0	0	0	0	0	0	0	المقطع 18
0	0	1,41	1	1,41	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	المقطع 19
0	0	0	0	1,41	1	0	0	0	0	0	0	2,94	2	0	0	المقطع 20
1,41	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	المقطع 21
1,41	1	0	0	0	0	0	0	0	0	1,41	1	0	0	0	0	المقطع 22
0	0	0	0	1,41	1	0	0	0	0	1,41	1	0	0	0	0	المقطع 23
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1,41	1	0	0	0	0	المقطع 24

عرض نتائج:

بقراءة ظاهرةً للجدول رقم: (1) المبيّن لتكرارات ونسب توزيع القيم في نصوص فهم المنطوق، وبالنظر في تكرارات ونسب توزيع القيم في نصوص فهم المنطوق حازت القيم الأخلاقية على مرتبة السبق الأولى ب 14 تكرار ونسبة 20.85 %، لتأتي القيم الجمالية والقيم الاجتماعية بعدد التكرار ذاته 11، ونسبة مائوية متعادلة 16.17 %، أما المرتبة الثالثة فكانت للقيم العلمية بثمانية (8) تكرارات، ونسبة مائوية 11.76 %، في حين احتلت القيم الدينية المرتبة الرابعة بسبعة (7) تكرارات ونسبة

مئويّة 10.29 %؛ أما المرتبة الخامسة فتساوت فيها القيم الوطنيّة والثّقافيّة بعدد تكرارات ساوى 06، وبنسبة مئويّة 8.82 %؛ وفي مسار الترتيب تتحصّل القيم الصحيّة على خمسة تكرارات، وبنسبة مئويّة 7.35 %.

أما الجدول رقم: (2) الموضّح لتوزيع القيم حسب مقاطع في الكتاب المدرسي فيظهر منه أنّ نصوص "فهم المنطوق" في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي تضمّنت ثمانية وستين (68) قيمة متنوّعة ومختلفة؛ حيث حازت القيم الاخلاقيّة المرتبة الأولى بنسبة 20.85 % من إجماليّ القيم المتضمّنة في نصوص فهم المنطوق، توزّعت في المقطع الأول والثالث والمقطع الرابع والخامس والثامن والعاشر والخامس عشر والسادس عشر والسابع عشر والعشرون بنسبة 1.47% وجاءت بنسبة 2.94 % في كلّ من المقطع التاسع والثامن عشر لكن لم تظهر في المقطع الثاني والثالث والسادس والسابع الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر والخامس عشر والمقاطع الاربعة والأخير ايضا. ورغم هذا فقد احتلت المرتبة الأولى على مستوى القيم المتضمّنة في نصوص فهم المنطوق.

في حين تأتي القيم الاجتماعيّة لتحوّر المرتبة الثانية بنسبة مئويّة قدرها (16.17 % من إجماليّ القيم المتضمّنة في نصوص فهم المنطوق متوزّعة في المقطع الثالث بنسبة (07.35 %) وأنت بنسبة (01.47 %) في كلّ من المقطع الرابع والخامس والثامن والثالث عشر والتاسع عشر والثالث والعشرين، كما وردت بنسبة (02.94 %) في المقطع التاسع، لكن لم تظهر في المقطع الأول والثاني والثالث والحادي عشر والثاني عشر والرابع عشر والخامس عشر والسادس عشر والسابع عشر الثامن عشر والواحد والعشرين والثاني والعشرين والرابع والعشرين.

لقد شاركت القيم الجمالية المرتبة الثانية مع القيم الاجتماعيّة بنسبة (16.17 %) حيث جاءت بنسبة (01.47 %) في كلّ من المقطع الثاني والرابع، وبنسبة (02.94 %) في المقطع الرابع، إلا أنّها لم تظهر في باقي المقاطع.

وفي المسار ذاته، احتلت القيم العلميّة المرتبة الثالثة بنسبة (11.76 %)، حيث ظهرت بنسبة (01.47 %) في كلّ من المقطع الثاني والثالث والحادي عشر والواحد

والعشرين والثاني والعشرين، وبنسبة (02.94 %) في المقطع الأوّل بيّد أنّها لم تظهر في باقي المقاطع.

القيّم الوطنيّة والثقافيّة جاءت في المرتبة الرّابعة بنسبة (08.82 %)، إذ ظهرت بنسبة (01.47 %) في كلّ من المقطع العاشر والثّاني عشر وبنسبة (02.94 %) إلّا أنّها لم تظهر في باقي المقاطع؛ هذا بالنسبة للقيم الوطنيّة، أمّا القيم الثقافيّة فقد ظهرت في كلّ من المقاطع الحادي عشر والثّاني عشر والثاني والعشرين والرّابع والعشرين والثالث والعشرين بنسبة (01.47 %) ولم تظهر في باقي المقاطع.

مناقشة التساؤلات:

1. التساؤل الأوّل « » ما القيم التي تضمينها نصوص فهم المنطوق في كتاب اللغة العربيّة للسنة الثّانية ابتدائيّ.

للتحقّق من هذا تمّ تحليل محتوى نصوص فهم المنطوق وتصنيف القيم الناتجة عن عملية التّحليل وحساب تكراراتها ونسبها المئوية، فتبيّن - من خلال الجدول رقم واحد-: - أنّ عدد القيم المتضمّنة في محتوى نصوص فهم المنطوق بلغت ستّة (6) أنواع بعدد تكرارات بلغ 68 تكراراً، وهذا العدد يدلّ على أنّ القيم متنوّعة ومتباينة على مختلف أنواعها، وهذا أيضاً يتوافق والمرحلة العمريّة للمتعلمين في هذه المرحلة، لما لها من أهميّة كبرى في حياتهم باعتبارها أهمّ مرحلة يتمّ فيها اكتساب السلوكات والعادات والقيم.

- كما تظهرُ النتائجُ وجودُ تفاوت في توزيع القيم، وهذا ما توصلت إليه كلّ من دراسة (الاعا، 2010) و(الرومي، 2012)

التساؤل الثّانية، النّاصة على أنّه «هل يوجد اختلاف في توزيع القيم التربوية على مجالاتها في نصوص فهم المنطوق لكتاب السنة الثّانية ابتدائيّ.»

للتحقّق من تصنيف القيم المتحصّل عليها في الجدول، تم حساب تكراراتها ونسبتها المئوية. ومن خلال نتائج الجدول رقم : (1) نلاحظ سبق القيم الأخلاقية حيث جاءت في المرتبة الأوّل بتكرار 14 قيمة، وبنسبة 20.58 % من مجموع تكرارات القيم،

وهذه القيمة دالة على أهمية القيم الأخلاقية للمتعلّمين في هذه المرحلة من العمر كما أنّها تتوّعت بين (العبادات، الصلاة، التقوى)، وهذا أمرٌ طبيعيٌّ لأنّه يتمشّي مع طبيعة المجتمع الجزائري، وهذا ما يوجبُ على واضعي المناهج الانطلاق منها في إعدادِ وبناء المناهج الدراسية؛ وبالتالي تعزيز التربية الاخلاقية والحرص على إكساب المتعلّمين هذه القيمة؛ وهذا التوجّه توافق مع دراسة العتبي 2001 .

- والذي يظهر أنّ القيم الاجتماعية والقيم الجمالية مشتركتان في المرتبة الثانية حيث بلغ تكرارهما 11 قيمة بنسبة 16.17 %، والمفسّر لهذا يكتشف أنّ القيم الاجتماعية ذات أهمية كبرى بالنسبة لمتعلمي هذه المرحلة، فهي تتشتم على تنظيم علاقتهم بالآخرين، وتساعدهم على التكيف الاجتماعي الايجابي، إضافةً إلى أنها تجعلهم ميالين للتمسك بالعادات والتقاليد الاجتماعية. كما أنّ مجيء القيم الجمالية في المرتبة الثانية يدلّ على أهمية الجمال بالنسبة للطفل في مرحلة التعليم الابتدائي واعتماده على الطبيعة بشكلٍ كبير من أجل تنمية الجمال الحسي والمعنوي لديه ونموّ الخيال شيئاً فشيئاً، وكذا الحفاظ على البيئة ونظافة لباسه وناقته.

- أما القيم العلمية جاءت في المرتبة الثالثة بتكرار قدر ب: ثمانية 8 تكرارات أي بنسبة 11.76 % من مجموع تكرارات القيم، وبالرغم من أنّها احتلت المرتبة الثالثة إلا أنّ دورها مهم في التعريف بأهمّ الاختراعات والابتكارات في مجالات العلم والتعريف بأبرز علماء العصر وإنجازاتهم والافتداء بهم فعالم الاختراع والابداع والابتكار يستهوى التلميذ في هذه المرحلة من التعلّم لأنّ خياله واسع .

- القيم الدينية تأتي في المرتبة الرابعة حيث بلغت تكراراتها 07 بنسبة 10.29 % من مجموع تكرارات، وهذا راجع الى طبيعة الطفل في هذه المرحلة حيث يتعلّم تعاليم دينه وينمو شعوره به، فالدين عنصرٌ مهمّ في صقل شخصية الفرد.

- وفي الاتجاه ذاته، تأتي القيم الوطنية والثقافية لتظهر بقيمة ستّة 6 تكرارات وبنسبة 8.82 % من مجموع تكرارات القيم، ورغم م أنّها جاءت متأخرتين إلا أنّ دورهما لا يقلّ أهمية عن غيرهما في الحياة التعليمية التعلّمية للفرد، خاصة في بداية مرحلة التعليم الابتدائي، فالقيم الثقافية تعرّف بمختلف الفنون وبالتنوّق الفني وتنمية الخيال

لدى المتعلمين وإدماجهم في الحياة الثقافية من خلال المشاركة في التظاهرات الثقافية، كالمرح واحياء المناسبات والتعرف على العادات والتقاليد والطبوع الفنية في مختلف انحاء الوطن؛ والأمر نفسه حينما نتكلم عن القيم الوطنية فقد جاءت في مرتبة مناسبة كما نظرا للأهمية التي تكتسيها هذه القيمة بالنسبة للمتعلمين فهي تعزز حب الوطن والانتماء له، وأهمية الحرية والاستقلال والتضحية واحترام رموز السيادة الوطنية وهذا ما يتفق مع دراسة البشري 2010.

- وقد نالت القيم الصحية المرتبة الاخيرة بخمسة 5 تكرارات وبنسبة %7.35 من مجموع التكرارات، وبالرغم من أنها احتلت المرتبة الأخيرة، إلا أنها ذات أهمية كبرى للتلميذ في هذه المرحلة كونه في أمس الحاجة الى القيم التي تدعو إلى كيفية الاعتناء بالجسم وأهمية الغذاء الصحي.

تأسيساً على ما تقدم، من خلال ما تمّ التوصل اليه من تحليل القيم المتضمنة في محتوى نصوص فهم المنطوق لكتاب اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي يمكن تلخيص النتائج في نقاط التالية:

- إختلاف توزيع القيم المتضمنة في محتوى نصوص فهم المنطوق في كتاب اللغة العربية من حيث نوع القيمة.
- تنوع القيم التربوية المتضمنة في محتوى نصوص فهم المنطوق في كتاب اللغة العربية السنة الثانية ابتدائي.

الخاتمة:

في هذه الدراسة تطرّق الباحثان إلى موضوع القيم في الكتب المدرسية وعلى رأسها نصوص فهم المنطوق في كتاب اللغة العربية، وذلك أنّ القيم هي العمود الفقري والدعامة الأساسيّة التي يعتمد عليها أيّ مجتمع. وباعتبارها أهمّ مرتكزات العمليّة كما أنّ القيم في خدمة التربية وتسهم في صقل وتكوين شخصيّة المتعلّمين من خلال تحديد السلوك وفهمه وتعديله، من ثمّ، يرى الباحثان أنّ اللغة العربية من أفضل المجالات التي بوساطتها تكتسبُ القيم وبناءً على التحليل الذي قام به الباحثان يتضح جلياً أنّ القيم المتضمّنة في نصوص فهم المنطوق لكتاب اللغة العربية متنوعة ومختلفة في توزيعها وعليه يمكن إعطاء جملة من الاقتراحات يمكن أن يعتمد عليها في دراسات لاحقة:

- ✓ الاهتمام بشكل أفضل بالقيم التي تدرس للتلميذ في مرحلة التعليم الابتدائي.
- ✓ تضمين الكتاب ودليل المعلم على بعض التوجيهات والطرق لتدريس وتكسيب المتعلّمين هذه القيم.
- ✓ اجراء دراسات على المتعلّمين لمعرفة مدى اكتسابهم للقيم المتواجدة في الكتب المدرسيّة.

قائمة مراجع:

- _ أبو الجود، صالح محمد علي(1998)، علم النفس التربوي، دار المسيرة.
- _ تركي رابح (1999): أصول التربية والتعليم لطلبة الجامعات والمعلمين والمفتشين بالتربية والتعليم، ط2، ديوان الوطني للمطبوعات الجامعية الجزائر.
- _ منى يوسف كشيك(2003): القيم التربوية في برامج الاطفال بالفصائيات العربية، دار الكتب الجامعي.
- _ ابو العينين، علي خليل مصطفى (1985)، فلسفة التربية الاسلامية في القران الكريم، ط2، دار الفكر العربي.
- _مجلة الخليج العربي، العدد 91، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، المملكة العربية السعودية.

الملاحق:

بطاقة تحليل القيم في كتابي في "اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية" للسنة الثانية ابتدائي :

القيم المتضمنة	الرقم	الابعاد	القيم المتضمنة	الرقم	الابعاد
العلاج والدواء	26		توحيد الله	1	
الاعتدال في الاكل	28		بر الوالدين	2	
ممارسة الرياضة	29		اقامة الصلاة	3	
تجنب الافراط في الأكل	30		الزكاة	4	
المحافظة على نظافة البيئة	31		الصوم	5	
فضل العلم	32	البعد العلمي	الحج	6	البعد الديني
احترام العلماء	33		آيات وسور من القرآن الكريم	7	
طلب العلم	34		أحاديث نبوية	8	
احترام الوقت	35		الإيمان	9	
الحث على الإبداع والابتكار	36		فضل الجهاد	10	
الدعوة إلى التقدم العلمي والتكنولوجي	37		حفظ الأمانة	11	
إبراز دور التكنولوجيا في تطوير الحياة	38	البعد الجمالي	تجنب السلوكيات السيئة	12	البعد الأخلاقي
نظافة البدن	39		تجنب التبذير	13	
نظافة المكان	40		الرفق بالحيوان	14	
الحرص على طاعة المدرسة	41		اللين واللطف	15	
التأمل في خلق الله	42		التحية	16	
قيم جمالية أخرى	43		التعاون	17	
تقدير العمل التقليدي	44	البعد الثقافي	صلة الرحم	18	البعد الاجتماعي
العادات والتقاليد	45		الاستئذان	19	
الفنون (الرسم، المسرح)	46		آداب الحديث	20	
الإبداع في صناعة التقليدية	47		الصدق	21	
الاعتزاز بالزى التقليدي	48		حسن الجوار	22	
حب الوطن والاعتزاز به	49	البعد	الصبر	23	

		الوطني			
الدفاع عن رموز السيادة الوطنية	50		الغذاء الجيد	24	البعد
المحافظة على امن الوطن	51		قيمة الغذاء الجيد	25	الصحي
الدفاع عن الوطن	52				
الاعتزاز بالشهداء وتاريخ الوطن.	53				